السيد زكريا

يـقـولُ الـشِّـعْـرُ

شعر

طبعة أولى مايو ٢٠١٩



مسابقة باقر السماوي للإبداع

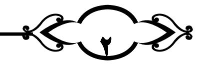
في الشعر والقصة. الدورة الأولي مايو 2019

الكتاب الفائز بالمركز الأول فرع الشعر الفصيح



برعاية مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

عنوان المؤلف	يقول الشعر
المؤلف	السيد زكريا
التصنيف	أشعار
رقم الإيداع القانونى	٨٨٧٤ - ٢٠١٩
رقم الإصدار الداخلى	الطبعة الأولى مايو ٢٠١٩
عدد الصفحات	٩٨ صفحة




مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
ALNILE WAALFOURAT
مؤسسة
النيل والفرات
للطبع والنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم
عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com
النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com
alnilwaalfourat
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

إهـــــداء

إلي الكلمة؛

جنة المعنى،

وميراث المبدعي.

السيد زكريا

كلمة أ . د . باقر السماوي بمناسبة ختام الدورة

الأولى لمسابقة باقرالسماوي للإبداع

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى اللهُ عملكم ورسولُهُ والمؤمنون) صدق الله العلي العظيم

يا مصر .. لي بين الضلوعِ غرامُ

إنّ القطيعةَ للحبيبِ ... حــــرامُ

إن القصيدةَ تستفزّ ُ مشـــاعري

ماذا سأكتبُ ... والضلـــوعُ ركامُ

يكفيني أن تُبقين ألــــف حبيبتي

يا مصرُ ... إن عصفتْ بنا الاعمامُ

الحمد لله على ما انعم .. والشكر له على ما قدم .. أنحني أمامكم أيها الاحبة لأزداد طولا ، في البدء أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى أخي وصديقي الوفي أ . ناجي عبد المنعم ولجميع الاحبة العاملين في مؤسسة النيل والفرات للنشر والطبع والتوزيع ، والشكر موصول لكل المبدعين الفائزين وغير الفائزين ، ويكفينا فخراً أن الكثر منهم كان منسجماً مع توجهاتنا في حماية اللغة العربية .. لغة أهل الجنة .. لغة القرآن الكريم .. قد نختلف عقائدياً أو مذهبياً لكننا نجتمع في محبتنا للغة العربية . واليوم .. لغتنا العربية الجميلة مهددة بزحف ثقافي غربي يحاول مسح هويتنا العربية ، وما هذه المسابقة مسابقة العبد الفقير لله باقر السماوي للابداع الا خطوة بسيطة في طريق حماية اللغة العربية ورعاية المبدعين ، نحن نمتلك جيوشاً من المغنين والراقصات ولكننا للأسف لا نمتلك الا اعداد قليلة من المبدعين في مجال اللغة والادب ، وقد أشرتُ في أكثر من مقابلة صحفية وتليفزيونية بأننا ربما بعد سنوات قد لا نجد شاعراً يجيد فن كتابة القصيدة ،

وربما أيضا قد نفتقد الى قاص يجيد سبك الاحداث بحركية فاعلة تشدّ اليها المتلقي . في أحدى القرى النائية في بلد عربي ما .. عدد سكانها لا يتجاوز الـ (١٠٠) ألف نسمة لكنها تمتلك أكثر من ألفين بين مغني وراقصة ، ولا تمتلك شاعراً واحداً ولا كاتباً واحداً هذه كارثة بل طامة كبرى ..

اليوم أقف ومعي الكثير من الخيرين الذين ما زالوا يراهنون على حيوية وفعالية هذه الامة .. وفعل وتأثير اللغة .. نحن بحاجة ماسة الى العشرات من امثال ا . ناجي عبد المنعم .. والعشرات من أمثال ا . شحات خلف الله .. والعشرات أيضا من السيدة الفاضلة أ . جيهان عبد الرؤوف ، هؤلاء واخوانهم هم من واصلوا الليل بالنهار ونذروا اعمارهم لقضية مقدسة وكبيرة وهي حماية اللغة ورعاية المبدعين من ابناء الوطن العربي الكبير..

هم لم يلتفتوا الى حاجز الجغرافيا .. ولا الى اي خلاف او حواجز أخرى .. وضعوا نصب أعينهم خدمة الواقع الثقافي العربي وخدمة الابداع واخلصوا وتفانوا .. فتحية اجلال ومحبة من أخ يكن لهم كل المحبة والود ومن خلالهم الى كل الشعب المصري الشقيق لأننا دعاة محبة وسلام وتفاؤل .. ولأننا كعراقيين يستقر فينا و في قرارة الضمير والوجدان حب الشعب المصري ولأنهم يبادلوننا نفس المشاعر .

وبهذه المناسبة السعيدة أود أن أقول بأن المشاركات في مجالي الشعر والقصة في مسابقة باقر السماوي للابداع كانت عند أيادٍ أمينةٍ .. أساتذة باختصاص ويحملون ضمائر نقية حكموا بالعدل وأنصفوا الكل .. وكنت معهم خطوة بخطوة نتناقش في حيثيات المشاركات وقوتها وآفاقها ووقعها على المتلقي .. ويسرني أن أعلن عن أسماء الفائزين في هذه المسابقة ، فقد أعتلى صهوة الشعر الفصيح الفارس الشاعر والاخ العزيز المبدع السيد السيد زكريا .. من خلال ديوانه الرائع (يقول الشعر)

.. فألف تحية حب وتقدير لما خطّته ُ أنامله ُ في ما قاله من شعر ، يطرب السامع .. والف ألف مبارك له . أما في مجال القصة .. فقد كان هناك رجلا ً بارعا ً في صياغة الاحداث وايصال رسائله الرائعة من خلال سرد قصصي جميل ومعبر كان ذلك الفارس هو السيد محمود أحمد علي .. ومن خلال مجموعته القصصية (الجرح النازف) فعلا وانت تبحر في مجموعته القصصية هذه تلمس جرحا ً نازفا ً من خلال سير الاحداث وعمق الشخصيات .

أسجل مرة أخرى شكري وتقديري لجميع العاملين في مؤسسة النيل والفرات ، وأبارك للأحبة المشاركين والفائزين ، وبودي أن أعلن عن مفاجأة بسيطة بعد أن أحمد الله عز وجل وأشكره على نعمته .. بأنه ستكون مسابقة باقر السماوي للابداع سنوية وليس هناك تحديد للاعمار بل الابداع هو الحكم والفيصل ، وأخوّل مؤسسة النيل والفرات في فرز وتقييم وترشيح نتاجات الادباء وتحديد حفل التكريم والامور الاخرى . أدعو الله عز وجل للجميع بالمحبة والخير والسداد والتوفيق والتعاون بيننا وما توفيقي الا بالله العلي العظيم .

شكراً لمصر مرة وألف .. وشكراً لشعبها الطيب المعطاء .. هذا الشعب العظيم صاحب ملحمة العبور .. والذي ما زال ينتج لنا ادباء عمالقة وقامات سامقة في سماء الادب والابداع .. و شكراً لله أولاً واخيراً ..

محبتي لكم مع خالص الود ..

أخوكم

أ . د . باقر السماوي
١٣ / ٤ / ٢٠١٩

أغادرني

أغـــادرنـــي لظـــــلٍ يقتفي أثرًا

بـــلا أثرٍ لضـــوءٍ في الســماواتِ

أحــوم كـــألــف أغنـــــية مراوغة

ترتلـــني فأطـــلقـني ونـــايـــاتي

أغني كي أكافئ روحـــك المـلساءَ

كالخـــدين أخـــبزنـي فتقـــتاتي

وأفتـــح قلـبي الملهوف نحو النور

في عينيك هــاتي الصـبحَ مولاتي

أسيــبي مفرقا للشمس كي تصحو

تصافــح ربــة الأفــراح في ذاتي

وصبّي شــهدك القدســي يغسلني

ويــبرئ في ثنــايا الودْق زلاتي

أغــادرنــي لكي أصفو لرقةِ مَنْ

أتتْ بالشّعْرِ من فردوســها الآتي

على جمر يوزّعني عـلى أرواح

عشـــاقِ بكــوا للفــجر أناتي

وبصَّتْ مِنْ وراء الوقتِ في ولهٍ

وغنت مثـــلما عنــيتُ دقــاتي

أغادرني لفــلكٍ صُــنْع كَفَّــيها

ينجِّي الكون مـن طوفانها العاتي

أغادرني لأعرفني !! و أعزفني

ببسمتها لحونًا في وريقــاتي !!

مسافاتٌ أتت للبحر

أُعَـــوَّدُني على بُـــعْدٍ على وعدٍ توافيه

أُعَوِّدُ قلبيَ الأوجاعَ والـــترحال في التـيه

أُعَوِّدُني على صـــمتٍ يُبَـــلِّغُني شُطُوطَكِ

في مسافاتٍ أتت للبحر في اللاشيء تنفيـه

أقابل وجهَك العاري بلا وجهي فقط روحي

تخانقُ معبدًا للبُـــعْدِ في الأحـــداق تنشـيه

أتفتعلينَ مثلَ الشِّعرِ مخـــمصـــةً تُجَوِّعُنـي

للقيا نبضي المنثور؟ في عينـــيكِ قُصـيه

وخلِّي كحلَ عينيكِ اللتـين تغنَّـــتَا دمـعي

على نوري إذا ما أمـسـت الأحـلام صُبِّيــــه

أُعَوِّدُني على صَوْمٍ عن الإمطار في شفـتــيكِ

عــلك لا تـعـودي القـــلبَ بالنيران تــرويه

فغيبي مثلما غابتْ طيوبُ الفرح في حضني

مراوغة وذاك الصدر بالــــنكران شُـــــقِّيه

لكي لا يفضح المكنونُ قلبَ القلــبِ منهزمًــا

ويفضي سرَّه للطين بعد المـــوتِ يحيــيــه!

بدقيقتين

بدقيقتين تفلــــتتْ منّي الحـــياة

بدقيقتين تعـــملقتْ في النفس آه

مـرتْ كأنَّ الوقتَ لا ينوي الرحيلَ

وأضرمتْ بالصدِّ أمواهَ الجـــباه

عناق دمع

أوليس للدمع المـــــعانق جلدتي

أن يســـــتريح إلى رحابك أو يثور

ليت الدمـــوع تبيت خارج مقلتي

فتظـــلها كفـاك تمسحها بنــــور

ما قلــتُ إلا كـي أرتــلَ أدمــعي

في حضرة الرحمـات في تسنيم حور

حطَّتْ على رمـــش الجمال بطلـةٍ

كم ذوبت في العـيــن دمعًا لا يبور

وأتت على دمعي تـــوزِّع شهدَها

ترياق صـبح قد تجلى فـي الزهور

عاينت دمـــعاتي، أخـيرًا ذقتُــــها

خرجت مع الأنفاس تقتلع الجذور

الآن إن قبلتِّ عينًــــا ، دمـــعَها

صلى على كفيك وافـترش البدور

هدهـــدت كم هدهت لستُ مفارقًا

لكـــنَّ دمعي والرجولة لا يلـــيق

هاتي خـــدود البدر أعصر فوقها

دمـــعًا يجاوز سهمه حد الحريق

تك الربوع رويـــتها متعطـــشا

لرؤاك إذ نثرت على وجعي الطريق

طفل الروح

أنا طـــفل بكيٌّ الروح والأحــداق

وقتَ المــوج شَـــطٌّ لا يُكفيـــني

وما جدوى كـلام الطـفل يـــا أولى

الحكايات و يا أخراي دلــــيني ؟

براءته وغــي ـ إن صـدقـتِ ـ الآن

يحترفـــان في عينيـــك تكـــويني

ولو كانت مع الأبيات حـروفي تلك

في عينيـــك غيـــًّا خلتــــه ديـــني

أنا يا قلب لـــم أخـــتر كــــتاباتي

فقط ... عينـــــاك بالكلمات تمليني

ولم أعتد لــواذي الآن للأشــعار

في ركنيـــهما أرسـو بأحــزاني

وطفل الشـعر يقصد أمه الحُبلى

بصبح ضج يقطع حبل هجـرانـي

أنا والطفل قد صرنا على أعتابك

البيـــضاء مبتــهلين ألــــواني

ولسنا الآن مرتقبين غير الدمـع

بالوخزات في الضحكات يغشاني

وطفلك إذ تعلق في ســتائر كبرك

العقــلي أشــقى الروح، أبكانـي

وظني مثـلما شــاءت على كفيك

أن أحيــا ظــنــون منك تهواني

أنا خبأتُ .. كــم خبـــأت لكـــنِّـي

أتى إعـــصارك الروضي أغواني

ورش الصبح في أفلاك أغنيتي

ورتب لي زمـــانا فيه يلقـــاني

.....

غني لي

وغنـــــي لي فقـط... أكثرْ

أطلــــــي من دمٍ أزهــــرْ

و خليني على ماس تغشانا

أصلي صـــبحك الأنــــورْ

لموســـــم قحــــط أوردتي

أسيلي غيـــــثك الأبـــهرْ

أفيـــضي مــــــثل سنبلةٍ

تعتـــق مـــن دم الشهـداء

ترياــــاقا، غـــدًا أقمـــرْ

لتنــــبض في بواقـــي بيتي

المنـــــســـوف ما يـــثمرْ

و زقـــزقةٌ تعري ســـوءة

الحـــــكام إذ تكـــــفرْ

بشعبٍ عـــاين الطعنـــاتِ

إذ بـــين الحـــشا تعـــبرْ

وصبـــــر مزقتـــه الآلة،

القمَّـــاتُ. مَــــنْ يشـــعرْ؟

أغيثي طفـــلك الملـــهوف

نجِّـــي حـــلمه المُـــــقفرْ

بمعــــجزة تـــبارك لثمةً

للـــطـــــهر تـــــستبشرْ

بفـــتح ثـــار في الكراس

شقشـــقةَ إلـــى الجوهرْ

ترتـــــل لي حكـــايـــاتٍ،

بدايـــاتٍ، دمًـــا يـــعبرْ

أسابق قـــدح أحـــصنةٍ

بضبح صـــال واستـــنفرْ

فأسرجها بحـــرفي حبِّك

الوثـــاب كي أشـــعرْ

وتسألنـي القصـــيدَ الآن

ربثُـــه وتـــــــستكثرْ

أطاوعـــها، أقــدم حـرفي

القـــربان كـــي تنــــثرْ

ضياها في محــــيط الـروح

مــاج النــــورُ لــم أقــدرْ

أواجه ثــــلة الأضــــواء

أحضـــــــنها وأســــتغفرْ

عروس البحر

نامــتْ بباب البحر تحرق مــاءَهُ

هــزَّت بمقـــعدها الوثير قبــابا

نادت لموج فيــه أســرجه النِـدا

جلستْ على مرســاه فـــجرًا آبا

هذا الجمال إذا دعـــا أفقًا جثى

أرخى سدول الشوق، سلَّ حِرابا

الألــفُ

كيفَ البدايةُ لي للمصـــطفى أصـفُ

ضَلَّتْ حُروفي سُدى وانتابني الوجَفُ

الحرفُ أمســـَكني من رعْدَتي حَذِرًا

هلْ جئتَ إذ خطرتْ في الرُّوحِ تُقتطفُ

مَن لي بصـــبحٍ سَرى في الكونِ قدْ عرَجتْ

للهِ مِنْ لَهَــفٍ بُشْـــراهُ يلتحفُ

يَنْســابُ في وَلَــهي بالتَّـوق مُحْـتَرِقًا

للخَــوْضِ في سُبُـلٍ قدْ ضَمَّها شغفُ

كـيفَ السَّـبيلُ إذنْ والضَّــادُ عاجـــزةٌ
جَـــرَّبْتُ مـــا خلــفوا لكـــنَّهم عُجُفُ
للأبجـــديةِ ذي طـــاقــاتُ مُعْـــــتذرٍ
خــلـفَ الكتابةِ قِفْ واستأنني أقفُ

أو فاخــترعْ لُــغةً تُحْـيي بـــلاغَـتَـنا
واسْمَحْ لشــوقٍ لنا بالعَجزِ يَعْتَــرفُ
هـــاتْ القصــيدةَ والمَسْبي مِنْ لُغَتي
حتَّى أُصَـــوِّرَها فُــلْــكًا لِمَـــنْ ألــفوا

هلْ في الحدِيقةِ مَنْ فوقَ العُلا صَعَدوا

لا ثمَّ غيرُ ذُرى سُـكَّـانُــها عُـــرِفوا

يا صُبْــــحَ ربِّي لـنـا أنْـدَى بِقِفْرتِنا

واستعمرَ البَـدَنَ المــهجورَ يعــتكفُ

يا فــرحَ آمــــنةٍ بالــنورِ فــي رَحِــمٍ

قدْ ضَــجَّ نحْــو غدٍ واسْتَسْلَمَتْ نُطفُ

كان الصــديق إذا الخـلان قد هجروا

كان الأميــنَ إذا الرهــبانُ قد عـزفوا

والديمة انحرفت عكس الهوا سلكت

ظِــلاً لِطِفْلٍ غَــشَتْ أخلاقهُ اللُّطَفُ

سَـــبَّابَةٌ لــثمَتْ وُسْـــطى تُطمئِنُها

حَــظُّ اليــتيمِ إذنْ للمُصْــطفى رَدِفُ

قلْ للحَصِـــيرِ كَفَــى أوْجَعْتَ مُبْتَهِلا

يَحْــنُو لِجذعٍ بَكَى قدْ مَســَّه الشرفُ

يصغي لــديهِ حَصي ذرَّاتُهُ سَجَــدتْ

لله في عَـجَبٍ مِــنْ ليـن مِنْ عَطفــوا

جبريلُ أهْدَى لَهُ الضَــــمَّاتِ تــائِقـةً

" اقــرأ "وردَّدَها والنـفـسُ ترتجــفُ

أهْــداهُ مَـــوْلى لــنــا قـــرآنَنَـا أبَـدًا

قدْ عاشَ يَمْشِي بهِ فِي الـرُّوحِ يزدلفُ

النورُ مِنْ وَهَــجِ الــتنزيلِ أظهـــرنا

في المُـــبْتَدَا أُمَمًا مِــنْ نَبْعِهِ قــطفوا

آوى بُــرَاقًا دَنـا مِـنْ حَضْرةٍ عُصِمَتْ

فــي آيــةٍ عَرَجَــا فازَّيَّنتْ سُـــقُـفُ

في سِــدْرةٍ رَبَــتَتْ بالوحْي حَانِيَـــــةً

واسْــتَمْطرَتْ ألقــًا لســـــناه تغــترف

صَلَّــى الحَبيبُ لنا في المنتهـــى ورِعًا

جــــابَ الشـفاعةَ لي كتفًا أتـــت كتف

ربَّى مَــــلائِـكَةً في نفـــــس صحبته

الأتقى إذا عُـهِدُوا واسترحموا ائتلفوا

جيـــلٌ تلى فرِحًا جـيلاً بَنَى عَـــبَقـــًا

مِــنْ طِـيبِ سُنَتِّهُ عَبُّوا وما انـحرفـوا

قادوا النـهارُ دُجَـىً واســتنفروا همــمًا

فاسْـــتَقبلوا زمَـنًا كالحُلْمِ وانْصَرفـوا

نـــورٌ على بَشَرٍ لا شـــمسَ تشبهُهُ

يــأتي عـلى قـــدَرٍ لمْ تـُغْـوِهِ الصُّدَفُ

شَـمْسُ الحبـــيبِ بَدَتْ بالفتح مُقبلةً

لمْ يُثْنِها ظُــــلَـمٌ في النــفسِ تُقترَفُ

صَلَّتْ صَلاةً سَـرَتْ في قـــفْر أوردةٍ

ذاقــتْ نـداهُ صَـفَتْ والعُـمْرُ ينتصفُ

يا صَفوَ هذا الرَّجَـــــا باللِّينِ يغمرُني

بكـرًا أعَـــادَ الـــدُّنا مَا عابَـها   صَلَفُ

هذي الحُرُوفُ إذَنْ مَـــا كُنــتُ أُهْرِقُها

تَهْـــفُوا مُــــرَاوِدَةً   واستـعْصَم الألفُ

طغاة الشعر

(١)

ياقاتل الشّــــعر البــريء تُداعي

وهمًا وروح الشّعر لست تُناعي

قف عند شِعْرك راجيًا متـوســلا

وابك الدماء لذنــبك الجـعـجاع

قبّــلْ تراب الشّــعر بعد طـهــارةٍ

تُبْ قبل موتك واستجب بسمــاعي

الشّـــــعر بعد الله أصـــدق ناصحٍ

يبقى وتمضــي موجعًا بضـــياع

لـكن نبـتـتك التـــي أنـــبـــتها

هاءت تغـيظ مفاتـن الــــزرّاع

هَوّن علـيك فإن كنزك مثـمرٌ

واختر لنفسك لا تـلـذ بقـناع

فالبيت في حضن القصيد كأنه

كالطفل يقتل جوعه برضـــاع

والأم من فرط المحبة تكتسي

فرحًا تفيض بلـــذة الإشـبـاع

فافخر بشعرك وافتخر بمقامه

قل للقصيد : الآن أنت متاعي

(٢)

يا أيها البــاغون عــــــذرًا إننا

للشّـــعر أجنــادٌ تــزود ، تــراعي

فــإذا بــدا من بــيننا متـــشائمٌ

يحني جبـــين الشّعرـ غير مطاع

ويُحــرّق الشَّــعر النــدي بقسوة

متجــاوزًا بالــجرم حــد الصاع

متـــجرء بالقـــول غـير ممانـع

نُحمي الوطــيسَ الآن بالإجــماع

نمضــي على درب القصـــيد كأننا

أســـد تجوب البــحر دون شـــراع

فالشّـــعر مدرسة الحــياة وبابـــها

نفـديه جُـلَّ العمر دون صــــراع

ونـهــيب بالفرســـان مثل حبيــبنا

بالقــلب غــن الشّـعر دون تداعي

يقول الشعر

تساورني خطـــاك الآن تجرفني

لصبح صافح الأفـــلاك مبتسما

وخط الروح مرسومًا على يـدك

به النـــــجمات قد عاينَّ منقسما

هنا عـــــشق يراود ظـل قافيتي

وذي عينـاي تأتي العمر مرتسما

لكل حـــارت الأبيات في خـــجل

وفوق الشعر خط الوحـي ما وسما

يقول الشعر لا عقلي ولا قلبي

ولا نطقت حـــروفي ما أعانيه

ولو أني منحتُ الحرفَ فرصته

لخبَّر كلَّ من في الأرض مافيـه

انا أجـــلتُ أحــلامي لأمنـــيةٍ

تُربِّي الحبَّ في روحي وتحـييه

وكم أجلتُ ضحكاتي أحوشهـــا

ليوم يصطلي عشقي وأخــفيه

وفرحتئذ سأخرج مع حماماتي

أشق الصدر أروي ما ستـأويه

نبيك حطَّ في كفـــيك من سفرٍ

يبلِّغُ طيــفَك الـــبردان آياتي

ويقرأ فيك سفرَ العمر في وجلٍ

وقد أهــدته عينـــاك رسالاتي

ولو حطَّت برفق فيـــك أنجمه

لعاش النورُ في حرفيك مولاتي

أنا ســـجان أحلامـــي أقيدها

لكي لا تحرق الأحـــلام دقـاتي

فصلى الحب والترياق موعـدنا

لكي لا تأسر الأوجــاع ما فيـنا

وسفرك في ثنايا البـدء مفتـاح

به الدنيا تخطي صــوب وادينا

إذا وثقتِ أوجــــاعي مساجلةً

أثرت الحرف ها قد شف ماضينا

الليل

الليل صنو الشّعر يقتلع الجسورَ

مثــــابرًا حتـى يــنبئني القصيدْ

الليلُ صــدِّيــقٌ يُصــاحِبُني بغـارِ

الوحي يّصْدُقُني ويمنحني المزيدْ

الليلُ تلــــميذٌ أتــــيبُ على يديه

مزاعــمي وأُعيدُ ترسيمَ الحدودْ

الليلُ جُنـــديٌّ على زنديه يحملُ

شــارتي للمســـــتحيل وللوجودْ

الليلُ هذا المصــطفى للعاشقينَ

وللطيورإذا يدفــــئها السـكنْ

الليلُ أحـــداقٌ تضـــم بخــفقها

وبعمقـــها معــنى جديدًا للوطنْ

الليلُ عشقٌ ساذجٌ، طيفٌ تراءى

للقلوب فعـانقت نجـــمًا سرى

الليلُ أنتِ إذا جلستِ إلى النجوم

لفرط ضوئك والكمال تحـــــيَّرَ

الليلُ يااااالله هـــــامَ كســائلِ

يهـــوى التقربَ للجلالَ مسيَّرا

الليلُ حين وطأتِه أضحى سيولاً

للتألق بعد غــيبٍ تُــــــشترى

الليلُ ســـرٌ قد تألقَ في بساتين

البنفـــسج إذ تـــأجج دمـــعُه

الليلُ أنضــــج سنبلاتٍ للتغني

حين يُســـمع في عنــائك رجعُه

لا منجى من النظرات

أُطَيِّبُني لنـــــظرة عيـــنك الحوراء تأكلني

وأسلم رايتي كفـــيك تؤينـــي وتشـــغلني

وألقى من ثنا عينيك ما تندى لها الديـــم

ويجنح فكرك السواح في وصلي ويشعلني

أقاوم سحب أمواج من الدقات تأســـرني

ولا منجى من النظرات تحييني وتقتـــلني

وتلك فتوتي ثارت ـ على عجل ـ تـراودها

عن الخطوات بين النبض تمشـيها بلا خـجل

تمايلن كأطيار تنقي الفرح مــن غـــيم

وتغزل عشَّها الماسي بيني دونــما وجل

وإن صعَّرن كالغازين للشـــفتين خديها

تغولـــتا بحــقل الخد تحصد وردة القبل

وإن صادفتُ لون المـــسك ياعيني في جلدي

فإني أفرش الأطيــاب كي أحويكِ في ظللي

فشمّيني كمن يحيا بشهقة عاشق للروح

وابتسمي وزجيني مع الضحكات في المقل

(سي السيد)

بتلك الضـــــحكة العذراءُ تسحَرني وتبعثني من الأمواتْ

نعم قد كنـــتُ لكنـّي بضـــحكةِ فيك ها قد ذقتُ ما أقتاتْ

وذكركِ ربِّيَ المنَّـان فـــوق الحـرفِ ينشيني كصبح آتْ

وإن أثنـــيتِ بالآيــاتِ يُمتــعني إذا كنـــت صدى الأبياتْ

وأفرح حين ـ رغم الغيب ـ تنتظرين أبياتي بقولة (هات)

تعود الضــحكة الخـجلى على قلبي بما قد سال من دقاتْ

ويااااالله روعتها تمرُّ الآن في جنبيّ بالجناتِ كيف أباتْ ؟

وإن مازحتني عشقًا ب (سي السيد) أوزع عشقي الطرقاتْ

......

يقيني

يقيـــني بحـــبكِ فــــاق اليقينْ

تَخـــطى بعـــينيَّ عيـــنَ اليقينْ

يقولون عـــجزي بوصف الهوى

أتــــاني بعـــشق نـــديً مبينْ

وآه مـــن العجز في الوصف يبدي

حــــقولاً من البوح تروي السنين

حضورُك بالـرُّوح مشــكاة صبح

وآه عـــلى اللـــيل إذ تقـــبلين

.....

توضــــــأت في حرفك المستحيلْ

وصلــيت صلــيت عــــمرًا طويلْ

لكي يفتـــــحَ اللهُ لي في حـــــروفي

فأجـــثو لــدى أغنـــياتي علـــــيل

أراود فيـــــها شــــروقًا لعيـــــنيكِ

يطـــــوي المســـافةَ نحـــو السبيل

سبيلي لقـــلبٍ بــدا في ضـــلوعــي

أحســـَّك فــي الــروح كالـــسلسبيل

......

وحـــادثـــتُ كـلَّ الــــــدروبِ ارتباكا

وأرَّخْـــــتُ للحــبِّ بـــين الممــــالكْ

وأحتـــل فـــيك الضــــلوعَ ، المواني

بخَـــيْلٍ، صهـــيلٍ يـــــروم المعاركْ

.....

حـــروفي سيـــوفي تجـــز ارتحالي

وتـقـــــــرأ للــــــبدء ترنيمـــتي

بحــــبي ســـأجـلب عمرًا فتيـــــا

أوَلِّــــــي شـــــراعـــي إلـــى قبلتـــي

وأنشــــر فـــوق المـــعاني ذراعـــي

لأحضـــــن ضـــوءك فـــي مقـــلتي

تعـــالي أعيـــديني خلـــقًا جـــديدا

أبلقيــــــس روحــــي و يـــا قـــرتي

أتـــابـع إرســـال هـــدهـــد حـــبي

لكي يـــأتي القـــلب عرشًـــا ودين

وكي يوصـــد النمـــل باب التـــخلي

يـــدكُّ الحصـــون التـــي تـــدعـــين

جيـــوشي التـــي حاصـــرت فيك حبي

ودقـــت طـــبول الـــهوى كـــي تـــبـين

تـــشـــد الوثـــاق اشتيـــاقًا وهـــونا

بأســـلاك وردٍ نـــمـــت بالجـــبين

وترفـــع في حضـــرة العشـــق حـــولي

لــواء مـــن الشــمس ، نصـــــرًا مبين

وتـــأتـــي لقــــلبي أســـارى عـــــــيونٌ

تمـــــارس فـــيَّ أختـــــبار المـــــلوك

فـــأتــرك للـــعــرش صـــــبـــــــــيانه

وأرقـــــى إلـــــيكِ أداوي الشـــــــكوك

وأكتـــــــب إقـــــرار حبــــــسي بعيـنيك

أنـــشر للكـــــون هـــذي الصكـــوك

أيا عبثي ...

و يا ذا الحرف والمنفى

لعـــــمـرك مدني طوعا

بأوكـــسوجين مـؤتـلق

يكـافـح في البـقا نزعـا

بدين الوعي أقضي العمر

أحمـــــــل نكبة الجوعى

فــشد الســوط أقـــنعة

لعــقل جــاوز الصـدعا

أعرني رقصة الشيــطان

تـــبدد رجـــفة الأمــوات

تـــأبيـــنا لمـــن يرعـــى

فعش بالحـــلم كـــي أنجو

وقف في وجه من ضجوا

وصالوا في فنـــاء الروح

بميدان الصـــبا عـــجوا

نعم أشـــتاق ترديني مكـــابـرة يـد الجـــــفوة

يموت الشـــوق مذمـومـــا

كـــأني في الـــدنا هــــفوة

وغاض الـــودق في اللاشيء هربانا دمي صفوة

ومــــشتاق لإنسان

محال أن تـرى كفوه

على كلماتك الرهفات   أوجــــاعي بلا طفوة

فهل قد ضلت الضحكات

في عيني التي شخصت

لدربـــــك إذ هو الصفوة

وكم خـــــــبأت أوجاعي

وكم خـــــــــبأتني فيك لنــألف للصــبا قـــفوة

فأسجد سجدة العاصين

أطوي العمر مرتجـــفا

وأنظر موقـــنا عــفوه

براءة

كانـــت زلـــيخة حين كنت ربيبها

وتأهبــت لـكن يوســـفها وهـــب

وملأت قلب البـئر حيـــات تــذب

الواردين ونبــض عــوز قــد أرب

حين التقى الشيبان ضجت حيث أثمر

أخــــضري لتـــــهز أعجاز الرطب

ولدى العزيز تأدبا ألفيت باب

تعللي لأكف أسياف الغضب

يا سيدي ما كنت بدعا إذ قضيت

على الملا وطرا وهمت بلا عجب

حتَّى اقترفت النسوة اللائي تقطعن

الفراغ بغير سكين كذب

رتلت آخر سورة للبوح

راغ الصمت يجني في نشيج ما كسب

دارت عــلى عينــيه ديـــــم ضراعة

مســــــت صرير الـحـلم إذ تــبت وتب

قلبي الــــذي ذاق الــبراءة بعد موت

عن عـــيونك رغــــم ضيـمك لم يتب

أغواه دمعك ســــــــائلا وســـلاه عقلك

مجرما وضـــــياك حمــــال الحـــــطب

زجـــا شبـــاكا للـــــــغرام وبعض حب

للحــــــمام ووهــــم حـــب كم ســـكب

من خفـــقة مكـــذوبة فــي ويل قلب

لا ظلـــيل و لـــيس يغـــني من لهب

ذاك متاعي ..

هاتي حمول الأرض فوق ذراعي

صـــلدٌ أنــا دنـــياي لا تـلــــتاعي

زيـــدي الضـــراوة حـوقلي بتألم

وتشـــبثي بالصـــبر في إيـــجاعي

رشــــي الـدروبَ نصال جفو مثمر

صبي مرار الكـون ذاك متــــاعي

خلّي الطــفولة للــطفولة ربـــها

صلي إليه تمـــسكا بخـــــداعي

جبت الدروب أصيد غيض فتاتكم

من لي سوى بعض الهوام تراعي

لما أشحت بنــــــبض قلبك أقبلت

تحــنو عــــــلي مهــابة أوجاعي

تهـجو زمــانا لـم أعــبه وإنــــما

أنــضجت صمــتي مـؤنة الإشباع

ليس انحنائي من عظــيم حمولتــي

أو مــن مرار العيــش زج بصاعي

ذي لعبتي فتــشت ظــلي عن غدي

ظلي يموت وليـس فـــيه مشاعي

لســنا وحلـمي نستظل بغـــــفوة

الليـــل يصـحو والظــلام أفـــاعي

من مقــبل للــروح غــير مــراوغ

ينهي الحيـــاة ولـــيس فيه وداعي

تبقى الشوارع دور مــوت في دمي

تـــؤي البــحور ذلـــيلة لشراعي

هـــذا قضـــاء الله أدرك عـالـــمي

أصوات موت الموت في أسمــاعي

نـــوق التـــصبر أدبـرت بضـــمائر

لم يؤذها إذ أجهضـــت أطــماعي

دارت بسيف عقارب، لـم تـكتـــرث

داســـت بــراءة ضـــحكتي وتناعي

هي الأنثى

هي الأنثى ولي في البــدءِ في جنبيَّ حواءُ

ولي في العشق تسبيحٌ لها في الحب أنواءُ

أتــرجم لاءهــا نعـــمًا فيرشق حاءها باءُ

فأنـــثر أحــرفي قــبلاً فــذا ألفٌ وذي ياءُ

ولي في صبحها بعثٌ لها في الموت إحياءُ

تسابيح

التسبيحة الأولى

الميلاد

يارب كنـــــــت إذا شكوت إلى سواك مفاجعي

ضن الجميع وعدت أحمل في الضلوع مواجعي

ظنــــوا بـــأنّ شكـــايتي من فـــاقة تنتـــابني

ظنوا بأني قد نســـــجت شـــكايتي لمطامعي

والكــــل بالــغ في التنـــصل والتعلل والهروبِ

اســـتنفر الأحـــــباب رفضًا قد أذاب مسامعي

من قبل كنـــتُ إذا خطوت على الطريق بعزتي

وبســطوتي وبشـــهرتي فالكـــل رهن أصابعي

والـــكل يــــــــبسط خـــده في ذلـــة لمواطئي

لينال من طمع رضــــاي أكــــان يفعل خادعي

حتى إذا ذهبـــت جنودي الحاشدون إلى الثرى

ووقـفت عـريـانـا من الملك المهيب، هنا معي

حـــــام الذئـــــاب وكشـــروا في هبَّـــةٍ أنيابهم

وكأنـــــني مـــا كنـــت سلطانا تُحـج منابعي

لم يــــبق لـــي إلاك يــا رب الوجـــود يطيقني

أنت المـــلاذ وجئــت أسكب في يديك مــدامعي

دمـــعًـا تَحَـــجَّر مُنْذُ عُمْرٍ تّحْتَ سَطـوة غفلتي

لـــك يا إلـــــهي الآن وحدك قد أتيت بما مـعي

مـــــــن ذلـــة في غفـــلة بـــــين الـــــورى

ها قــد أتـــيت لعـــزة لتضيء قفر جوامعــي

فابــسط يديــك برحمة أدنو بها نحو الطريق

الآن بين رضــــاك أدركت الجوارح مهجعي

التسبيحة الثانية

آدم ما بعد البعث

حواء يا كل الدنيا قد فارق آدم دنياك

قد ظل أسيراً مكفوفاً تغويه الأرض وعيناك

قد ولى عنك بلا جدوى قد سافر ينسى ذكراك

لا تبكي الروح أو ابكيها فالأمر تخطى مبغاك

و أعيدي الكرة مع غيري سيفارق حتما مثواك

....

يا آدم ما بعد البعث ما زلتَ كليما بالداء؟

قد صرتَ سرابا أم أشقى يخفيك حطام الأشياء

تستنجد تحت الأقدام تتمطى دربا لا غائي

لم أبك البعد أو الذكرى سأعيدك فاحفظ أسمائي

والجنة ملكك لا تعجل أو فاكدح مثل الغوغاء

اللعنة فاحذر أو فاحيا في الكون طريد الرحماء

الأرض جحيم تقطنها ؟! شيطانك أفسد حوائي

أغرى أحلامك من يدري قد يبغي كفرا إقصائي

يا آدم فاصدع مؤتمرا هل يلقى للريح ندائي

حواء الأرض محاذيرٌ جور يستقبل نعمائي

والحفرة هاءت واشتعلت هل تدرك بطش الأنواء

والجنة فردوس تسعى تزدان لفيض أحبائي

يا آدم طينك في كفي هل خلقك يعني إعيائي

فالكون عظيما تشعره أطــويه كطي الأرجاء

كجناح بعوض في نظري بالروح يسبح أسمائي

لو كونك ذاب برمته في النار أتنفد أشيائي

يا آدم ما بعد البعث أتظل كليما بالداء؟!

أعددت الصفح لمن يرضـــى أتموت ليرضى أعدائي

أعدائي وهم هل تدري اليوم ســتعلــم يا نائي

اليوم ستسأل عن عمرٍ أبليت فــــداء الصهباء

مزقــت سنيك في سفه يغويك جمال الغــبراء

آثرت الزيف بلا وعي أمعنت بـجــهل إرجائي

والآن وحيداً تلقاني عريانا ًتشـــحذ إرضــائي

....

أوراقي أزهار سقطت والروح أذابت أكفاني

فالموت تغنى فى فرح والبعث يراود أجفاني

أوراقي فى طى الذكرى أجراس ترفض نسياني

أحلامي خضراء جفت والجدب شغوفا يلقاني

رباه أعــدني كــي أحيا أستــبدل قفر الأركان

فأضــيئ دروبك في قلبي لتطيح بظلمة عصياني

وليصبح عفوك منــسأتي لصراطك فوق النيران

عبراتي نبضي يسكبها فارحمها وارحم وجداني

التسبيحة الثالثة

طقوس الغي

(ألم تر كيف) أن الكون هيـّئـه

لنا الخـــلاق أوردة وأغصـــانا

وأن مــــنابع الرحمات يسكبهـا

لنا المنـــان أنهـــارا ً وشريـانـا

لنا من جوده الآيـــات نطرقـها

لنسقط سد زلات وعصـــــيانا

وأن الروح فيض من عطـاءات

فيــحيــا القـلب بالآلاء فرحــانا

(ألم تر كيف) أن الشكر منحـته

وحـــمد الله يسري في خلايـانا

ولسنا من ـ بفضل الله ـ نعصاه

ولسنـــا نشرك الرحمن أوثـانا

إلى أن ماتت الصـلوات في رئتي

وفُض الطـهرُ فاض الجبُّ غربانا

وصرنا جيفة للأرض تلفظـــنا

وعشنا فوق سطح الأرض بهتانا

نبارز نور شرع الله في سفهٍ

ونجمع من ثمار الإثم ألوانا

ونهرب من قضاء الله نكفره

ونحيا في طقوس الغي أزمانا

ونأخذ من طريد الدوح قدوتنا

فيسحب كفنا للنـــــار، أعمانا

فأهدى الله للباغـــين طوفانا

سآوي ـ خلف أوهامي ـ إلى جبل

ليعصم من جموح الدمع أجفانا

وأجمع كلَّ أجنادي أتنصرني ؟

وقد وليتٌ ذا اللعنـــات ربانا

يسير بدفتي للتيه يرشـــدها

ويحجز لي بنار الخلد عنوانا

يكف القلب يحـرمه بصيرته

وينـشب في ضمير الروح أسـنانا

يمزق محض أحلام تساورني

ويخنق في بصيص الأوب إن بانا

ويلهو بي كصلصال يخلّـــقه

ويتركني من التـوحيد عريانا

ويقسو بعد أن طاوعت رايته

وينبذني كأني صرت شيطانـا

(ألم تر كيف) أن الله حـــذرك

وأنظرني ليـــوم الحشر لقيانا

وأن النار والمـــيزان موعدنا

فكيف تعيش يا إنـسان إنسانا

التسبيحة الرابعة

رياض الشوق

ملأتَ الكونَ تسبـيحًا جليلا

حمدتُ الله أنْ كنتَ الرسولا

مديحي فـيك لا يوفى بشعرٍ

دُنا الأشـعار تعجز أن تقولا

***

رياض الشوق في عينَيَّ تبغى

ســــلامًا منك موصولاً جمــيلا

ومن كـفـــــَّيك تهــدينا برقيــا

لعـــلِّى أدرك الآن الســــــبيلا

***

ألست النـور يا بدر العوالي ؟

لبيبٌ أنت ما كنـــت الزلـــيلا

لنـا في دربك الأخلاق رمـــز

هديتَ النـــــاس أفعالاً وقيلا

*****

صدقت القول يا جـد الحسين

لكـم دينٌ ولـى يا قــوم دينـــي

ينم القـول عن عـقلٍ سـديـدٍ

أجبرًا توقف الدنيا ظنونـي ؟

لـــنـا يا أســـوة في فيك نـبع

ليغمر فيضه المعطـاء كونـي

هباءً عشـــتُ والدنيا ضلالا

عليل القلـــب ممتد الجـنون

لدنيا الزيف كم وليتُ وجهي

هي الأوهام لا تندى غصوني

وكم أمضيت من عمري سنينًا

ســـليب العقل تغويني فتونــي

لأني كنـــت لا أدرى صـــوابًا

منايا الآن يطويـــني منـــوني

****

ملام أنت يا حـــرفي ضعيف

حييت العمر تطمـحُ أن تقولا

من الأشعار في وصف الثريَّـــا

دعاني البحر شوقاً أو فضولا

***

رأيت النور في قــولٍ حكيمٍ

سمعت صداه منظوماً جميلا

وقفت أمتع النفس ابــتهاجًا

لعل السمع يبلغني الوصولا

****

أتاني القول موفور الخصال

لكي لا يطفئ الليلُ الأصيلا

لأن الحق يسرى ف حروفٍ

هي كالماء تفترش السهولا

****

من الأنوار قد صيغت قطوفي

حدائق من شذا الـشدو العفيف

محـــملة بعطـــر منك أبقـــى

دوائي فيه كالنـــبع الشـــفيف

****

رواني ملء أوردتي خشوعًا

سما بالروح من جدب الخريف

وهل بسواه قد تشفى جروحي

لعمرى لا .. ألم يهدِ حروفي

****

أنـا والشـــعر محترقان شوقاً

لكى نلقاه ذا الحـــكم اللطيف

لـه في القول من سـحر البيان

هو المختار من جل الصنوف

التسبيحة الخامسة

ضد تيار السفين

عندما يبتل جفني فــــيض حــب الـــــــهائمينْ

ينتهي بالصفح دمعي رغم انـــات الســــنينْ

والصبا في الثيب يصحو، يستحيل القفر لينْ

كم مضى في اللــــيل قلبي ألف عمر والأنينْ

ألف دهر لست أشـــكو ويل جمــر العاشقينْ

كم طواني الجُرح طيًّا قد ذوى نبضي الحزينْ

ثم جاء القلب طيــفٌ لـــــيس حبًا بل جنونْ

فاسترق الجوف مني كــاد عمري أن يهونْ

كدت بين الصمت أفنى تائـهًـــا بين الظنونْ

لن أمَضِّى الدهرَ عبدًا بــين جلــباب المنونْ

أو أُمَضيهِ بلهوٍ ســـــالكًا درب المـــجونْ

بل سأمضي رغم نفسي ضـد تيار الســفينْ

دون قلبٍ سوف أمضي نحـــو أنوار اليقينْ

نحو حُبٍّ ليس يفنى عبـــــر درب الذكرينْ

حُبّ نور فوق نورٍ، حُـــــــبّ ربّ الـعالمينْ

التسبيحة السادسة

قد جاء دورك في الكفاح

أختي العفـــيفة حاذري

ولديـــن ربـــك بـادري

تاج النـقـــاب فضـــيلة

لا من عفـافك تنـــفري

أختـاه أهديـك الصـواب

لا تحتسي كأس العقاب

لا تخضـــعي كفريسة

كم حام حولك من ذئاب

الدين نبــراس يضيء

والعمر لا يـبدو بـــطئ

والموت آت نحــــونا

طوبا لمن يأتـي بريء

فجـــــمال وجهك فتنـة

ورجـوح عقلك حكمـة

لا تأمنـي غدرًا ســرى

فالستر عندك رفـــعة

كم حبَّ ربي من أنابْ

مِنْ بَعْدِ عِصْيانٍ وتـابْ

لا تقنطي مـــن عفوه

وازيني تـــاج الحجابْ

إذ ربما تأتـــى الرياح

فتحطم السفن المـلاح

هيا استعدي، قاومـي

قد جاء دورك في الكفاح

التسبيحة السابعة

حبيب الروح

يا حبـــيب الروح إنــــــي

قد تولـــى الصـــــبر عيني

والــــــهوى جـــاثٍ لديـك

قد حــــــكى حبــي وظني

إنما الأشـــواق هامــتْ

والمنى بالقلـــب ذابـتْ

لا تقل شـــئنا ولـــكن

إنـها الاقـــدار شـاءتْ

إنـــــها الأيــام تمـضي

والـهوى عشقي وفرضي

رجفة الميــــعاد تبـــدو

غمسة في الروض ترضي

يا حـــبـــيـــبا يعتريني

مثل نور في جـــبيـــنـــي

إنني أرجـــو رضـــاك

عطــفك الفياض ديـــني

التسبيحة الثامنة

بحر الأشعار

يتـــدفق بحـــر الأشعار

بالجوف فتــبض أوتاري

والطيف الســاكن أيكتنا

يستلهم وحـي الأقــدار

والطــير الشارد يشدونـا

فـيهيم ليفـضح أسراري

والفجر المـــوج يلاطفه

فــــرحا بحنـــين الأحجار

والريح تمازحــني جهرًا

وتداعب حبًّـــــا أسفاري

فتقلب أوراقًــا حيـــــرى

تستنشق حبَّ الأحبـــــار

والعشــق مــداد يملؤني

يسري في رجفة أفكاري

نغمًا أحيـــــاه فيــمتعني

ما بــين رحــيق الأزهار

بنداء الــروح يـلاطـفني

مأخوذًا تســقط أوزاري

في الفجر تجــلى طلعته

للروح ففـــاضت أنهـاري

معراج النفس بلا صــخبٍ

في الغيم يؤجـج أنـــواري

أمشي لا غيــرك يؤنسني

والجنة حــــلم الــزوار

للبيت أتوك وقـد فاضــت

عبرات التـــــوبة كالنار

خشعت تدعـوك وقد بانت

أنوارك فـــوق استغفاري

التسبيحة التاسعة

إلـهي

إلـهي مــــذ عرفـــتك لا أبالي

بمن ينأى ومن يرجو وصالي

وصالك قد كفاني حــين أرجو

وقد عبأت نورك في خصالي

فلا قرب الأحبة ســوف يغني

فؤادي عنك يا رب الــــجمال

وقولك (قد غـفـرت) أراح قلبي

وذاب الذنب ذو السم العضال

وتغمرني بعفوك وقت ضعفي

وتعطي حاجتي قــبل السؤال

وحس الظن في مــولاي كنز

بلطف منه يدرك كيـف حالي

فعفوك يا إلهي مــزن خـــير

وعفو الناس ذا صعب المنال

.....

فكيف الخوف يضـرب في كياني

وقد حُصنت بالسمع المثاني

وقلت الحق إذ أرسلت نورًا

يطمئن خفقة القلب المعاني

وقد أهديتـــني النجدين علّي

أحدد أيها الدربـــــين فاني

فأمضي حيث تأخـذني يداك

وأبقى حيث تــهديني مكاني

بحول منك أسعى في رضاك

وتجلي البأس من قلب يعاني

أعود الذنـــب مرات وتعفو

وتشفي الروح من إثم أتاني

خلقت الكون من كاف ونون

وقد سويت في يسر بناني

التسبيحة العاشرة

قال الحبيب

قــال الحـبـيـب مــحـمــد بـمحبة

رقراقة أو مـثل ما قال اسمعوا

أنـا والذي كفل اليتــيم كـذي مــعا

وبإصـبعيه أشــار بشــر يلـــمع

في جــنـة الرحـمن نرشـف طيـــبها

وكــذا ســليل اليتــم قـــدرا يرفع

ويقـول مـن صلـى علــيه الله في

عليــائه : لا تقــهرن فــتــشـفـع

وامــدد لوجــنـته اليدين برحــمة

وافـتح فـؤادك لليتامـى يـهـجعوا

أظهر أبوتــك ، استدر شفــاعة

في لمـس شعـر في الجنان سترتع

اليـــتم ليـــس بفـــقد أم أو أب

اليــتم في الأخــلاق مرًا يجــرع

كانت وصيته (استووا) للعالمـين

فأثمــرت دينــا يقــود فـيـتــبـع

كانـت إذا مســـت يـداه تفتــقت

بيــد القـلوب بغيث حــب يـفرع

ولــديـه مــن نــور الإلــه رحـابـة

هـــدت جــبال الــلـيل إذ يــتربــع

التسبيحة الحادية عشرة

في ذكر طه

أنـــــعم بعـــيني شاعرٍ تنتابني

ماجت كبــحر الشعــر كالطوفان

في ذكــر طــه الآن أطلق سهمه

ملأ الجــرار قصــــائدًا وأغاني

مست شغاف القلب أطرق سائلاً:

هل لي صلاة في عرى الأبدان ؟

الشـــــعر حمـــال الأمانة جاءني

يرقى رقـــي الـــروح بالقـــرآن

النـــور يا رب اعتـــراني جملة

وجميل عطف منه هــز كيـــاني

هبني جـوابًا، كيف نمدح سيدًا

فيه الحروف ضئـيلة التبــــيان

تجثو القصائد عاجـزات ترتجي

مسّا يطمـــئن رجـفة الوجـدان

إذ يولد المختار في كف الد جي

فينير كـونا بالظـــلام كســـاني

تأتيه أسراب الفـــراش كأنـــها

مسبية لضـــيائه النـــــوراني

الجـــن والإنــس استــظلا فــيأه

قد أســلما بالـــروح والأبـــدان

فـــلأي آلاء العـــظيم تـــنكروا

إذ تشهد الأطيـــار بالـــوديـــان

إذ أرســـل الرحمن نورا منذرا

بالرحـــمة المـــهداة بر هواني

شال الأمانة مؤمـــــنا لا جاهلا

والأرض تأبى والجبـــال تعاني

من بطن مكة للعـــوالم حولها

دين يرتـــق مــــزقة الأكوان

نادى يـــؤم النـــاس نحو تألق

وضراعة في النــــفس يأتلقان

جئنا نوحـــد ربنـــا في ملـــكه

فطر السماوات العظام ، براني

جئنا نفـــتح للـــــنعيم عقولنا

ونبرأ الدنـــيا من العـــصيان

يا قاطن الذنـــب المعتق هائما

هل لا لمـــست حلاوة الغفران

شد الصراط إلى التراب ولذ به

في الأرض تورق جنة الإنسان

لا تركنن كهـائـم نحو السراب

الحــلم بيــتٌ واهن الأركـــان

لسنا فراشًا ، موتنـا في حلمنـا

اركض حثيثا ليس خلف دخان

أرض الفوارس ليس خلف غمامةٍ

وردية سقــطت على الأوطان

الحلم يعمل في العقول سلاحه

فتصير كالمـــخمور دون بيان

مرحى بحلم قد صحى في واقع

هذا بديـــع الوصــف والبـنيان

الشاعر فى سطور



الاسم / السيد زكريا توفيق
Elsayed Zakarya Tawfek
اسم الشهرة / السيد زكريا
المؤهل الدراسي / ليسانس الحقوق
جامعة الزقازيق
المهنة / محام حر
تليفون / ٠١٢٢٧١٩٢٨٥٨ ـ ٠١٠٠٦٤٦٨٨١٥
العنوان / جمهورية مصر العربية محافظة الشرقية
مدينة العاشر من رمضان المجاورة ٦٣ عمارة ١٧ شقة ٢
البريد الإلكتروني mohamy_١١١@yahoo.com

الكتب المنشورة /

نغم أخير	شعر فصحى
مكاشفة	شعر فصحى
السندباد بلا وطن	شعر فصحى
وتنفس الصبح	شعر فصحى
زيتون الطلقات	شعر فصحى
جنوبا نحو عينيك	شعر فصحى

الأعمال تحت الطبع /

تنغيمات على أوتار الغربة شعر فصحى
مازال حبك فى دمى شعر فصحى
أصداء العودة شعر فصحى
الضوئي شعر فصحى
ترجمات لنص متحول شعر فصحى
رسائل قط جائع شعر فصحى
وطلع نـهار الأمنيات شعر بالعامية المصرية
أحلام الصندوق مسرحية شعرية
ثورة القيثار مسرحية شعرية
نقطة رجوع مسرحية شعرية
(سلسلة تحت التمرين) تعنى بالمحامي في جميع مراحله السنية
(سلسلة محاورات قانونية) تعنى بالمحامي في جميع مراحله السنية

المؤتمرات / مؤتمر إقليم شرق الدلتا بالشرقية
وتمت مناقشة ديوان نغم أخير بكتاب المؤتمر
مؤتمر أدباء مصر في بورسعيد
مؤتمر أدباء مصر بالقاهرة
مؤتمر أدباء مصر بالجيزة
مؤتمر أدباء مصر بالشرقية
مهرجان الألف شاعر بالقاهرة
مؤتمر قانون حرية تداول المعلومات بالقاهرة

مؤتمر أدباء الأقاليم في معظم دوراته
عضو اتحاد كتاب مصر
مقرر شعبة الفصحى باتحاد كتاب مصر
نائب رئيس مجلس إدارة نادى أدب فاقوس سابقا
رئيس نادي أدب العاشر من رمضان سابقا
سكرتير النادي الأدبي المركزي بالشرقية .
عضو بالنادي الثقافي بالشرقية .
محاضر مركزي بالهيئة العامة لقصور الثقافة .
رئيس مجلس إدارة سلسلة إشراقة الأدبية .
رئيس مهرجان الإبداع العربي ٢٠١٦ .
رئيس مهرجان الإبداع والفنون الدورة الأولى
رئيس مهرجان الإبداع والفنون الدورة الثانية
رئيس مهرجان الإبداع والفنون الدورة الثالثة
رئيس مهرجان الإبداع والفنون (مهرجان الشباب)
الأمين العام لجائزة شاعر الشرق السيد زكريا الموسم الأول
الأمين العام لجائزة شاعر الشرق السيد زكريا الموسم الثاني
الأمين العام لجائزة شاعر الشرق السيد زكريا الموسم الثالث
الأمين العام لجائزة مي يوسف الحاج في القصة القصيرة
رئيس لجنة التحكيم في جائزة شاعر النيل والفرات الموسم الأول
رئيس لجنة التحكيم في مسابقة أنوار رسالة

رئيس لجنة التحكيم في مسابقة شباب الجامعات
حصل على جائزة الجامعات في الشعر المركز الأول
حصل على لقب (شاعر الشرق) المركز الأول
عضو في الاتحاد العالمي للشعراء والمبدعين
قام بتقديم دراسات نقدية للكثير من الشعراء
محاضر مركزي بالهيئة العامة لقصور الثقافة
سجل العديد من الحلقات التليفزيونية والإذاعية
و نشر فى العديد من الجرائد والدوريات الأدبية بمصر والعالم العربي
وكرم في الكثير من المحافل الأدبية في مصر
مثل بيت السحيمي ودار الأوبرا المصرية وساقية الصاوي والكرمة وإضاءات نقدية ومكتبات مصر العامة ومعظم نوادي أدب مصر و معظم صالونات مصر الأدبية وكتب عنه العديد من الدراسات النقدية

محتوى الكتاب